

الكفاءة الوظيفية للفراغ الداخلي بمساكن مدينة جدة

اسم الباحثة: نهى بنت سعيد أسعد نقيطي

ملخص البحث

إن حصول الأسرة على المسكن الملائم لاحتياجاتها وقدرتها على امتلاكه يعد من المتطلبات الأساسية، ويحتل الأولوية في قائمة الآمال والتطلعات. فالمسكن أحد الركائز المساهمة في تكون الأسرة وسلامة نموها، فإنه يؤثر إيجابياً في سكينتها النفسية واستقرارها الاجتماعي والاقتصادي، كما يعد أهم وأثمن ما تمتلكه الأسرة في حياتها، فالحصول على المسكن اللائق الذي يحقق احتياجات الأسرة يستهلك في الغالب جزءاً كبيراً من دخلها؛ لذا يعد توفيره وخفض تكلفته لتيسير عملية الحصول عليه وامتلاكه هدفاً تنموياً مهماً في كل دول العالم. (علي باهمام وآخرون. بدون تاريخ. ص ١).

ترجع أزمة المسكن السعودي في أن المسكن الكبير والمرفه يستحوذ على تفكير أفراد الأسرة السعودية، وأن المسكن المناسب يستلزم نقض الصورة التقليدية التي تشكلت في أذهان الناس ولم تتبدل منذ ثلاث عقود. وأن المسكن الوهمي الذي يسيطر على أذهان أفراد الأسرة عند الشروع في تصميم مسكن خاص بها فيكون مسكناً كبيراً يرضي المجتمع وشكلياته ولا يحقق الراحة الشخصية. (مشاري النعيم. ٢٠٠٣م. ص ٢٨-٣٠). بالإضافة إلى عدم الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع بأهمية قرارات مرحلة التصميم وتأثيراتها الكبيرة على تكاليف الإنشاء والتشغيل والصيانة. حيث تعتبر توعية الأسر بأهمية هذه القرارات بمثابة مفتاح النجاح لأي مبادرة اتجاه معالجة المشكلة وتقليل المساحات الضائعة في المسكن، وبالتالي خفض تكاليف البناء والتشغيل والصيانة والحصول على ما يعرف بالمسكن الاقتصادي. (علي السواط. ٢٠٠٣م. ص ٩).

وفقاً لذلك تكمن المشكلة الأساسية بالإجابة عن السؤال التالي : ما مدى الكفاءة الوظيفية للفراغ الداخلي بالمسكن في مدينة جدة؟

ويتمثل الهدف الأساسي من هذه الدراسة بالتعرف على كفاءة استغلال الفراغات الداخلية بمساكن مدينة جدة من الناحية الوظيفية، والتعرف على مدى وعي الأسر السعودية بأهمية تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاجتماعية والتصميمية والناحية الاقتصادية، والاكتفاء بالحد الأدنى من مساحة البناء.

وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر تعبيراً كيفياً أو كمياً. وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من (٢١٩) أسرة تمتلك مسكناً خاصاً مستقلاً (الفيللا). واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: استمارة تشتمل على بيانات عامة عن الأسرة ، واستمارة بيانات عامة عن مسكن العينة، واستمارة تقدير معايير الكفاءة الوظيفية التي تم مراعاتها في فراغات المسكن الداخلية المختلفة.(الاستبانة من إعداد الباحثة).

وقد اشتملت الدراسة على ستة فصول، هي:

الفصل الأول: المقدمة والمشكلة البحثية؛ وتضمن مشكلة الدراسة، وأهدافها، وأهميتها، وفروضها، ومنهجها، وحدودها، وإجراءاتها، ومفاهيمها.

الفصل الثاني: الاستعراض المرجعي، ويتكون من أربعة أجزاء، ويشمل الجزء الأول البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة. ويشمل الجزء الثاني مفهوم الكفاءة الوظيفية ، ومعاييرها الاجتماعية والتصميمية والاقتصادية. والجزء الثالث مفهوم الفراغ، وخصائصه، وأنواعه، وأشكال الفراغ الداخلي، ومحدداته، والشروط الواجب مراعاتها عند تصميم الفراغ الداخلي. والجزء الرابع يشتمل على: الفراغات الداخلية في المسكن، منطقة المداخل، منطقة الاستقبال والضيوف، منطقة المعيشة، منطقة النوم، منطقة الخدمات، وسائل الاتصال.

الفصل الثالث ويشتمل على المنهج البحثي من حيث: منهج الدراسة، وحدودها، ومحاورها وأبعادها، وأداة الدراسة، وإجراءاتها، معالجة وتحليل البيانات إحصائياً، والصعوبات التي واجهت الباحثة في تطبيق وتحليل البيانات.

الفصل الرابع ويشمل: وصف عينة الدراسة من حيث الخصائص الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية والسكنية للعينة.

الفصل الخامس ويشتمل على النتائج وتحليلها، تفسيرها، ومناقشتها، وكانت من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن توفر الكفاءة الوظيفية بمساكن العينة بدرجة متوسطة، وأنه لا

توجد علاقة ارتباطية بين كل من الكفاءة الوظيفية للفراغ الداخلي بالمسكن كمتغير تابع وكل من المتغيرات المستقلة التالية: عمر الزوج، عمر الزوجة، مهنة الزوج، مهنة الزوجة، المؤهل التعليمي للزوج، المؤهل التعليمي للزوجة، حجم الأسرة، متوسط الدخل الشهري للأسرة، كما لا توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الوظيفية للفراغ الداخلي بالمسكن من حيث هو متغير والمتغيرات المستقلة للبيانات العامة عن المسكن التالية: عمر المسكن، عدد الطوابق، عدد الحجرات، مساحة الأرض والمبنى، والفراغات المرافق الداخلية، فيما عدا العلاقة بين كل من الكفاءة الوظيفية للفراغ الداخلي للمسكن و نوع المسكن، وأن هناك تأثير لنوع المسكن على الكفاءة الوظيفية للفراغ الداخلي بالمسكن. وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الوظيفية للفراغ الداخلي بالمسكن والتكلفة المادية لإنشائه.

الفصل السادس ويشمل أهم النتائج التصميمية تصميم نموذج مقترح لفكرة مسكن اقتصادي يحقق معايير الكفاءة الوظيفية باستخدام برامج الحاسب الآلي، حيث تم استخدام برنامج لرسم ووضع النموذج الثنائي الأبعاد (Auto CAD) استخدم برنامج (3D max) لرسم اللقطات المنظورية ثلاثية الأبعاد بالإضافة إلى استخدام برنامج (Photoshop) لتعديل بعض اللقطات وتجميلها. كما يضم التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الباحثة.